عنه بقوله الذات شي واحد لا كثرة فيه ولا تعدد
بالحقيقة وانما يتعدد بالذات باعتبار تعينها
بالمظاهر تعددا اعتباريا فقط والتعدد الاعتباري
لا يقدح بالوحدة الحقيقية كفروع الشجرة بالنظر
لاصلها فافهم وكان يقول في حديث من اغبرت قد
ماه في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين
عاما يدخل فيه من مشي مع ولي لوجه الله تعالى
وابتغا مرضاته فان الله تعالى يبعد وجهه عن
النار حقا فافهم وكان يقول في قوله تعالى منكم
من يريد الدنيا ومنكم من يريد الاخرة اي بعض منكم
من يريدنا لا يريد سوانا وفي الاية دليل على ان
المومن قد يريد الدنيا ولا يقدح ذلك في اصل ايمانه
قال وكل من كان طلبه النعيم الجسماني بعد الموت
فهو يريد الدنيا فاهل الله تعالى مجردون عن
المقامين فلم يريدوا الدنيا ولا الاخرة لتعلق
همتهم بلا اين وما لا يقبل الشركة والتي لا ينقسم
الى اثنين لان الاحدية الفردية امر ذاتي
له لا قبله ولا بعده ولا معه عدد واطال في ذلك وكان
يقول كما ان العبد من مولاه وجوده فكذلك المولى
من عبده شهوده انت مني وانا منك فافهم
واعرف والزم والله اعلم وكان يقول المراد من
العبد ذلك الذي يظهر به عن ربه ولذلك امر
بالتعبد فافهم فاذا فعلت ما يريده منك ربك فعل
ربك

ربك ما تريده منك فاجعل مرادك منه هو هو
واعبد ربك حتى ياتيك اليقين فافهم وكان
يقول اذا اغتب نفسك لمظهر من مظاهر الحق
المبين الهادي فلا يخفى عنه شي من عيوبك فان
البايع اذا بين وصدق بورك له في بيعه واذا كذب
وكتم محقت بركة بيعه والمشتري اذا اشترى
بعد بيان العيب لم يبق له ان يرد السلعة واذا
اشترى من غير بيان كان له الرد ومن ثم جا في
الحديث الصحيح من اعترف بذنبه ثم تاب تاب
الله عليه فافهم وكان يقول متى رايت مظهرا من
مظاهر الحق المبين في وصف من الاوصاف فتوجه
اليك بقلبك بوجه صدق ومحبة واجعل نفسك
له عبدا خالصا لله فان لسان الحال منه ينادي
على اسماع الافهام في ذلك الوقت قال تعالى هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم وحسن الوهم صار
عبد الله ان العبد من مولاه وفي من كان محبا لله
ان المرء مع من احب فافهم وكان يقول في قوله عليه
الصلاة والسلام لعلي رضي الله عنه انت مني وانا
منك اي انت مني وجودا اي انا المتعين بك
لنفسي وانا منك شهودا لانك الذي توجدني عرفانا
للمومنين المتعرفين وبذلك جعلت بينهما الاخوة
في افادة كل منهما الاخر فقال له انت اخي في
الدنيا والاخرة اي في زمن ختم النبوات وفي زمن

Copyright King Saud University